ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 8, Issue 1, January 2021, p.74-88

Istanbul / Türkiye

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
23/12/2020
Received in revised form
03/01/2021
Available online
15/01/2021

THE THEORY OF PSYCHOLOGICAL TRAITS AND THEIR RELATIONSHIP CHARACTERISTICS OF ARTISTIC EXPRESSION AMONG SECOND-GRADE STUDENTS (CATTELL THEORY AS A MODEL)

Kanaan Ghadhban HABEEB[1]

Abstract

Those who intend to choose a major in educational and psychological sciences must realize the need for the expectation effect associated with Cattell's theory on (optimism and pessimism) that leaves its mark on young people in the prime of their lives, especially in the middle school stage, and the need to know the existence of these two characteristics and their degree in them through means that do not arouse great interest They have especially since this age group in which the person is more sensitive,which must be dealt with cautiously,and therefore methods such as questionnaires and questions are embarrassing, and the best alternative to them is the projective drawings that we can obtain through the art education lesson, but we must first:get to know the characteristics that They appear in the drawings of optimists and pessimists, each on one side, and accordingly the research requested the use of two tools:1. A tool that reveals my feature (optimism - pessimism).2. A tool for analyzing the fees of second-grade intermediate students according to the two characteristics. The researcher built a symmetric tool (optimism - pessimism) which is based on the theory of (Cattel) for his research, as the number of the scale sample reached(380)students from the second intermediate grade,and the characteristics (psychometric) of the measurement items were verified by testing (t) and the coherence coefficient. By choosing the correlation coefficient (Pearson) (R) and checking the psychometric properties of the scale for each (truthfulness, reliability) and finding the percentage of error in the scale of the scale (standard error), the researcher also used the graphic analysis tool that he built (Al Bayati 2004) to

[1] Dr. , Baghdad University, Iraq, kanaan.ghadhban@cofarts.uobaghdad.edu.iq

match it with the content analysis method that It is required to.achieve this research. The tool consisted of three main domains comprising (9) sub-domains, of which (28) classes were divided into(30)features for drawing,and after the researcher verified its validity and reliability,the researcher and external analysts analyzed a sample of the fees as the parameters of stability ranged It has between (786.0 - 842.0),and all the transactions were statistically significant at the level (05.0). The two tools were applied on the main research sample, whose number reached (150) students, as the measurement tool applied the two features (optimism 1- pessimism) on Their responses to the questions and their drawings were subjected to analysis of the graphics tool, and the results were shown the following:

1. The research showed that there are differences in the characteristics of fees among those with (optimism - pessimism), and the difference between their percentages was statistically significant at the level of (05.0).

Keywords: The Theory, Psychological, Relationship.

نظريَّة السمات النفسية وعلاقتها بخصائص التعبير الفني لدى طلبة الصف الثاني المتوسط (نظرية كاتل أنموذجاً)

كنعان غضبان حبيب [2]

الملخص

إنَّ الذي يروم تخصص العلوم التربوية والنفسية،عليه أنْ يُدرك الحاجة لأثر التوقع المرتبط بنظرية كاتل في (التفاؤل والتشاؤم) التي تترك بصماتها على الأفراد في مقتبل حياتهم خاصة في مرحلة الدراسة المتوسطة وضرورة تعرف وجود هاتين السمتين ودرجتهما لديهم؛ من خلال الاستعانة بأداتين أداة لقياس سمتي (التفاؤل – التشاؤم وأداة لتحليل رسوم طلبة الصف الثاني المتوسط في ضوء السمتين).

..قام الباحث ببناء أداة(التفاؤل – التشاؤم) التي تستند الى نظرية (كاتل) الخاصة ببحثه، إذ بلغ عدد أفراد عينة المقياس (180) طالبا من الصف الثاني المتوسط، وتم التحقق من الخصائص (السيكو مترية)لفقرات القياس باختبار (**T**) ومعامل الاتساق الداخلي باختيار معامل الارتباط (بيرسون) (**R**)وتحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس لكل من (الصدق، الثبات) وإيجاد مستوى الخطأ في درجة المقياس (الخطأ المعياري)، واستخدم الباحث أيضا أداة تحليل الرسوم التي بناها (البياتي 2004) لتلاؤمها مع أسلوب تحليل المحتوى الذي يتطلبه تحقيق هذا البحث، تألفت الأداة من ثلاثة مجالات رئيسة تضم (9) مجالات.ثانوية يتفرع منها (28) صنفا تضمنت (30)خاصية للرسم،وبعد ان تحقق الباحث من صدقها وثباتها، تم تحليل عينة من رسوم

[2] د.، جامعة بغداد، العراق، kanaan.ghadhban@cofarts.uobaghdad.edu.iq

الطلبة مع محللين خارجيين ،اذ تراوحت معاملات الثبات لها بين (786,0 – 842,0) وكانت كل المعاملات ذوات دلالة إحصائية في مستوى (05,0)،اذ طبقت أداة القياس سمتي (التفاؤل – التشاؤم) على استجاباتهم عن الأسئلة وأخضعت رسومهم لتحليل أداة الرسوم وقد أظهرت النتائج الأتية:
1. اظهرت النتائج أنّ هناك فروق في خصائص الرسوم.بين ذوي (التفاؤل – التشاؤم) وكان الفرق بين مستوياتهم ذا دلالة إحصائية عند مستوى (05,0).
الكلمات المفتاحية: النظرية، السمات، النفسية.

المقدمة:

لكل بحث سواء كان من العلوم الإنسانية (ومنها التربية الفنية) او الطبيعية ، مرجعيات وأطر فكرية ونظرية يستند إليها ،فالنظرية ترتبط في نظام متناسق ومتكامل يفسر الظواهر والوقائع على اسس علمية منطقية والذي يؤدي الى التطور والتقدم العلمي ، وتعد الشخصية من اوسع الظواهر وأشملها واكثرها تعقيداً ، لهذا السبب يمكن القول بأن لا توجد نظرية في الشخصية يمكن ان تقدم تفسيراً شاملاً عن كل ما يتعلق بطبيعة الشخصية الانسانية ، وهذا لا يعني ان نظريات الشخصية هي ذات قصور بسبب تأكيدها على الجانب وإغفالها للجوانب الاخرى ، بل على العكس فقد ادت النظريات النفسية دوراً بارزاً ومهماً في جوانب الشخصية وأن جميع النظريات هي ذات فائدة بشكل او بآخر ، وسيتناول الباحث في دراسته هذه النظريات التي عالجت مفهومي التفاؤل والتشاؤم ، فضلاً عن الآراء التي شملت التعبير الفني (الرسم) من الجانب النفسي.

الفصل الأول

أولاً ـ أهمية البحث والحاجة إليه:

ونحن في مطلع الألفية الثالثة بأمس الحاجة إلى دراسة شخصية الإنسان أكثر من أي وقت مضى، لأهميتها، فهم سلوكه في مختلف الجوانب، إذ إنَّ الازدياد في المتطلبات والضروريات اثقل كاهل الإنسان بضغوطات ساهمت بتعقيد شخصيته بشكل أو بآخر، وعليه يتوجب فهم هذه الشخصية بما يكشف عن فاعليتها وأدائها وتطورها وبما يضمن التصدي للظواهر النفسية المختلفة التي تسبب ضرراً أو تحدٍ.لكفاءة الشخص والوصول إلى التفسير المناسب لموضوعاتها تمهيداً لدراستها ومن ثم معالجتها، والتي منها موضوع التوقع وما يترتب عليه من أثر على مشاعر الإنسان وانفعالاته خاصة حين يعود الأمر إلى الخبرة السابقة، فضلا عمّا ترتبط به هذه التوقعات من منظومة، وآليه تعمل من خلالها على مواجهة الموقف القادم سلبًا أو إيجابًا، وما يعود إلى نمط.تفكير الشخص الذي يؤدي إلى التوقعات السارة التي لها الأثر الجيد في رفع الروح المعنوية للفرد، بينما على.النقيض نجد التثبيط الناتج عن التوقع السيء تكون له آثار سلبية وربما هدامة في بعض الأحيان، هذا ما يقودنا إلى دراسة نظرية السمات النفسية للعالم (كاتل) في موضوع (التفاؤل – التشاؤم) الذي شغل الإنسان منذ بداية وعيه لذاته.

..إنَّ استخدام هاتين السمتين (التفاؤل – التشاؤم) ليس بجديد، إلا أنَّ الاهتمام بالمفهومين ودراستهما بشكل مفصل في إطار علم النفس لم يحدث بشكلٍ منظم إلا في أواخر القرن العشرين (الأنصاري، 2000، ص3)، إذ ارتبط التفاؤل بالاستبشار والتوقع الإيجابي الذي يأمل منه النصح المعنوي أو المادي وعليه فإنَّ المتفائلين يركزون على الجوانب الإيجابية عند إصدار أحكامهم إذ إنهم يميلون. إلى التوسع في ذكر الجوانب الجيدة فيما يحكمون به من أحكام، ويوجزون في ذكر الجوانب الرديئة وهم ناجحون دائما" (موسى، د.ت، ص195)، بينما المتشائم فإنه على عكس من ذلك يميل إلى التشاؤم المرتبط بالحزن والتوقع السلبي للأحداث المرتبطة بالفقدان والفشل ويميل المتشائم للاستفاضة في ذكر الجوانب الرديئة عندما يطلب رأيه في موضوع ما، بينما يوجز في ذكر الجوانب الجيدة فيما يعرض له بالحكم

وتقييم الرأي (اسعد، 1986، ص12)، وفضلا عن ذلك أن خطورة المتشائم تكمن في انه يندفع مثل موجة عارمة إلى المحتوى الفكري مسببا للاكتئاب،(بيك، 2000، ص130).

إنّ توقعات الفرد التشاؤمية المبالغ بها تؤدي إلى رؤية المستقبل كامتداد للحاضر،وأن الحرمان والفشل سوف يمتدان إلى الأبد،وهو يفترض أن في حالة ظهور مشكلة ما مستعصية في الزمن الحاضر فسوف.تبقى كذلك ولن يكون بمقدوره إيجاد الحل أو تجاوزها ، وهذا ما أكد عليه عدد من علماء النفس ومنهم (كاتل)*،ومن هنا يفترض أن يوجه الفرد خاصة في بدايات حياته ومع تبلور شخصيته إلى تكوين بنى جيدة يتعامل من خلالها مع ما حوله بإيجابية؛ ليكون شخصاً متزناً، ولا سيما وأنَّ الشخص السوي هو الذي يتعامل بحكمة وروية بعيدا عن الانفعال، ويدرك أنّ إرادته هي ما تضع حياته وليس انتظار ما تلقيه.الأحداث والأيام فيه، وعليه وجب التصدي للتشاؤم كونه من السمات السلبية التي يفترض الحد من تأثيرها،لما للشخصية المتشائمة من سلبيات على الفرد والمجتمع في الوقت نفسه، و لا يكون ذلك إلا من خلال التفاؤل الذي هو سمة كل مقبل على الحياة ومستعد للتكليف ومواجهة التهديدات والمرض وغيرها، وإلى التعامل مع الموقف الجديد ، واجتياز المآزق التي تواجهه في حياته اليومية (شلنتز، 1983،ص315).

إنّ من أسباب نمو اختلال توازن الشخصية هي التشاؤم، والتي تشكل مؤشراً لكثير من الاضطرابات النفسية لتأثيرها ببعض المتغيرات مثل الاغتراب، والثقة بالنفس والدعم الاجتماعي، أو الميل إلى الانتحار والإصابة بالفصام.والإدمان الكحولي، والمشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية (الجبوري، 2000، ص7).

ويظهر مما تقدم أننا.نحتاج إلى توجيه الاهتمام إلى هذا الجانب من الشخصية كونها تمثل القطب الذي تدور حوله أغلب الدراسات التربوية والنفسية، إذ إن علماء نفس الشخصية.ينظرون للتفاؤل أو التشاؤم بوصفه خلفية..عامة تحيط بالحالة النفسية للفرد وتؤثر فيه تأثيرا واضحا، كما تؤثر على سلوكه وتوقعاته أما بالنسبة للحاضر والمستقبل فقد يكون الميل إلى التفاؤل، أو يغلب عليه التشاؤم (الأنصاري،1998، ص11)، وفي ضوء ذلك توجب أن تتسم شخصيات الأفراد بسمات تجعلهم.قادرين على تحمل المسؤولية والإسهام في خدمة المجتمع، وتطوير قدراتهم، وطاقاتهم الابتكارية، ولا سيما أنَّ الفرد له دور في محيطه ومجتمعه وإنْ لم يكن هذا الدور إيجابيا فعلى الأقل ألّا يكون سلبيا، وهذا لا يتحقق إلا عندما تقوم المؤسسات التربوية والعلمية بدورها المهم والمؤثر في إيجاد حركة التجديد في المجتمع عن طريق التأثير في الشريحة الاجتماعية التي سوف يكون لها دور الأساس في التخطيط والتوجيه والإنتاج من خلال إعداد جيلٍ واعٍ قوي.في بِنيته وأخلاقه وشخصيته وعلميته يعي تراثه كامتداد لصناعة أولى الحضارات، وهذا لا يكون إلا من خلال وضع البرامج والأنشطة الإرشادية والتربوية التي يمكن أن تساعد في نمو الشخصية المتفائلة والحد من الشخصية المتشائمة، وأنّ تدريب الطلبة على الصفات المرتبطة بالتفاؤل يحررهم من البقاء عالقين في الفشل الذي قد يتعرضون له ويمكنهم من أنْ يصبحوا مليئين بالطاقة والحماسة لميدان الأداء القادم (**SNYDER,19994,P.541**)،وهذا يتطلب في البدء قياس لدرجة هاتين السمتين عند الطلبة لكي يساعد على تحديد نوع البرامج و الأنشطة ومحتوياتها المناسبة، فضلا عن إعطائه هذه الظاهرة وصفا دقيقا مما يسهل المقارنة فيها، وهنا تكون مسألة تعرف مواقف طلبة المرحلة المتوسطة ووجهات نظرهم نحو مستقبلهم سواء بالتفاؤل أو التشاؤم مهمة جدا؛ لتفعيل دورهم وتفعيل روح الابتكار لديهم تمهيدا لإشراكهم في الحراك الإيجابي للمجتمع والمؤسسة التربوية المعنية بتنشيط دورها في بناء شخصيات طلبتها وأعدادهم وتأهيلهم لتحمل المسؤولية، وتنمية قدراتهم على التعامل مع الأخرين، والتوافق معهم وتنمية.المعايير الخلقية والقيم والممارسات الإيجابية مما يوجب عليها أن تهيء الأجواء المناسبة والبرامج والفعاليات التي تساعد الطلبة على النمو والتوازن في النواحي الجسمية،.والعقلية، والوجدانية، والاجتماعية، خاصة وان الظواهر والمشكلات لدى الطلبة

* كاتل: احد علماء النفس في (الطفولة والمراهقة).

كثيرة ومنوعة تختلف باختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية وخاصة الانفعالية التي تتمثل بالمشاعر والأحاسيس، لأن الطلبة في دور المراهقة وعلى أعتاب الشباب التي تتبلور فيها عناصر الشخصية، والتي تؤثر في الأداء والإنجاز سواء على المستوى الفردي والجماعي مما يفترض التخطيط لحياة الشباب ومستقبلهم والحفاظ على طاقاتهم وتوظيفها بشكل جيد (**LAFA,2014,P:4**)، فطلبة هذه المرحلة يشكلون الرافد الرئيس في عملية التطور والتحديث، ويُعدَّون القاعدة الأساسية للهرم التعليمي في المجتمع، ويتخرجوا نخبا علمية متخصصة يستند عليها تنفيذ خطط التنمية الشاملة، ولأهمية هذه الفئة يفترض أن يجري التعامل معها بشكل يدل على دراية ووعي بتكوينهم النفسي، ذلك أنّ دراسة الشخصية تؤدي الدور المهم في الكشف عن القوى المحركة للأفراد ومن ثم يسهل التعامل السليم معهم ودفعهم بأقصى طاقاتهم للعمل والبناء، وعلى الرغم من أنّ الحاجات النفسية ذاتها موجودة لدى جميع الأفراد ومن مختلف البيئات في المجتمع الواحد إلا أنها لا تكون بدرجات ومستويات واحدة، وهذا يعني أن الفروق فيها بالدرجة وليس بالنوع وهذا ما يقرره مفهوم الفروق الفردية ولاشك ان الحركة العامة للمجتمع والظروف والأحداث التي تطرأ خلال مسيرته التاريخية لها أثرها في شخصيات الناس ودوافعهم ودرجة.إشباعها وأسبقية هذه الدوافع في الإشباع وهنا يكون أفراد المجتمع العراقي بأمس الحاجة لمثل هذه الدراسات نتيجة ما عانوه خلال عقود طويلة من الحروب وفقدان الأمان النفسي والاقتصادي.

فعملية التعليم أصبح هدفها الرئيس في دول العالم هو تنمية عقول أبنائها والعمل على استثمارها ومعالجة كل ما من شأنه أن يعيق تحقيق أهدافها كونها الشرط الأساس للنهوض بالمجتمع لذلك كان التوجه للاهتمام بالشباب لكونهم الدفق المتجدد الذي يضمن لأية أمة استمرارها وإعادة تشكيل ذاتها، ولتحقيق ذلك اتجهت المجتمعات إلى الإفادة من كل إنجاز علمي يمكن أن ينفع التربية في تحقيق كفايتها بعد دراسة وتجريب، وبهذه الأساليب أدخلت الكثير من الإنجازات العلمية إلى ميدان التربية وتجلى. ذلك بثورة شاملة في مختلف المجالات التي منها مجال تحليل العمل وتحليل النظم وبحوث العمليات، وهذه المجالات منها علم النفس والتربية الفنية وهما من المرتكزات التي يزداد الاهتمام بهما، إذ أدخلت عليهما تطورات جذرية وشاملة تجلت أهميتها في مراحل التعليم المختلفة مما أسهم في تحقيق رسالة التربية بمفهومها الشامل في العصر الحديث، تهذيب السلوك والتكامل في الشخصية الذي لا يكون إلا من خلال اربع منظومات هي (الأحيائية والعقلية والاجتماعية والانفعالية). وهي تعمل معا" بطريقة تكاملية (داود،1991، ص444)، فالتربية الصحيحة التي تسعى.لتحقيقها معظم المراحل الدراسية ومنها المرحلة المتوسطة.يجب أنْ تؤدي دوراً مؤثراً في تهذيب شخصية الطلبة وتخليصها من السلبيات، وتطوير قابلياتهم وإمكانياتهم وجعلهم قادرين على التوافق النفسي ومن ثم تحمل المسؤولية والعمل بروح التعاون والتضامن والقدرة على اتخاذ القرارات والميل للمثابرة والسعي للتفوق والاجتهاد فالدور المميز في اكتشاف الموهوبين في الفنون وإتاحة الفرص للطلبة لممارسة التذوق من خلال ممارسة الفنون لتسهم.في تشكيل شخصياتهم وتنشئتهم نشأة سليمة (**TARLAR,1988,P:111-117**)، خاصة وان التربية الفنية ركن مهم يعول عليه في بناء شخصية الفرد.وصياغة أفكاره في المراحل العمرية المختلفة باعتبارها مجموعة من الخبرات التي تعمل على تقييم مستوى من الحياة يتميز بعامل التذوق الفني والرسم بوصفه أحد مجالات التربية الفنية الذي شهد هو أيضا ثورة حقيقية تجلت باستخدامه في دراسة جوانب من الشخصية وحيويتها، وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين دراسات كثيرة في هذا الإطار القت الضوء على (التعبير الفني) وبخاصة الرسم كوسيلة استقطاب يمكن أن يستعين بها الاختصاصي النفسي العلاجي في عمله (**ALI&NAJLA`A,2019P: 57**)،لأنه هناك سمات وجدانية يفترض ان تتسم بها الشخصية الإنسانية، خاصة وان شخصية الطالب تتميز بقدرتها على التفاعل مع الأخرين وبشكل يساهم في تطوير حركة التقدم العلمي والتقني المتلازم مع التذوق الفني،وقد أفرزت خبرات المحللين النفسيين في ميدان تحليل الرسوم في المدة ذاتها دلالات كثيرة كشفت عن وجود علاقة أكيدة بين التعبير الفني (الرسم) والوضع النفسي لمنفذيها منها نوع الخط والحركة والتفاصيل

ووضع الوحدات والحجم والنسب واللون (ملكية، 1968، ص51) وهنا يأتي دور البحث الاكاديمي بجانبين من جوانبه هما النفسي والفني في التصدي لهذه المشكلة من خلال دراستها وتوضيح أسبابها على أسس علمية تبحث في الاختلاف بين رسوم الطلبة والخصائص التي تظهر فيها. إنّ هذه الخصائص. تستلزم من المختصين الوقوف على طبيعتها فضلاً عن تحري أسباب ظهور خصائص دون أخرى في التعبير الفني وبخاصة في رسوم الطلبة مما يتطلب إيجاد علاقة بين تلك الخصائص والجوانب الشخصية خصوصا ان ما تبلور.من سمات وملامح للشخصية في المراحل الدراسية السابقة قد اتخذت صفة الملازمة والثبات في المرحلة المتوسطة لتكون جميعها المنظومة الفكرية للطالب ورؤيته في حياته المقبلة.

ثانياً ـ أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. بناء أداة لقياس سمتي (التفاؤل والتشاؤم) المعدل. على وفق نظرية (كاتل) لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.
2. قياس مستوى العلاقة بين متغير التفاؤل وعلاقته بخصائص (التعبير الفني) المتمثلة برسوم طلبة الصف الثاني المتوسط.
3. قياس مستوى العلاقة بين متغير التشاؤم وعلاقته بخصائص (التعبير الفني) المتمثلة برسوم طلبة الصف الثاني المتوسط.
4. الكشف عن خصائص (التعبير الفني) المتمثلة برسوم طلبة الصف الثاني المتوسط.

ثالثاً ـ حدود البحث : يتحدد البحث بالاتي:

1. نظرية السمات (لكاتل) المتضمنة (التفاؤل والتشاؤم) وعلاقتها بخصائص (التعبير الفني) الرسم.
2. طلبة الصف الثاني متوسط (ذكور فقط) في محافظة بغداد.
3. العام الدراسي 2019/2018.

رابعا – تعريف المصطلحات:

نظرية السمات (TRAITS THEORY):

التعريف الإجرائي: هو منهج لدراسة شخصية الأفراد وبخاصة المراهقين من طلبة الصف الثاني متوسط، والتي تبين الأنماط المعتادة للسلوكية والتفكير والعاطفة ، وامكانية قياسها.

- التفاؤل (**OPTIMISM**)- التعريف النظري: مفهوم يظهر نظرة الفرد للحياة بإيجابية والذي يتضمن ادراك الحاضر والمستقبل.

-التعريف الإجرائي: ما يحصل عليه الطالب من درجة خلال إجاباته عن فقرات مقياس التفاؤل والتشاؤم، واستمارة تحليل الرسومات المستخدمة في هذه الدراسة.

-التشاؤم (**PESSIMISM**)- التعريف النظري كونه: اتجاه أو سمة شخصية تتوضح من خلال الحزن والميل إلى الخوف من المستقبل، والميل إلى فهم أو ادراك اغلب المواقف والأشياء على إنها غير جيدة.

-التعريف الإجرائي: ما يحصل عليه الطالب من درجة خلال إجاباته عن فقرات مقياسي التفاؤل والتشاؤم، واستمارة تحليل الرسوم المستخدمة في هذه الدراسة.

-التعبير الفني: الصفات التي تميز العمل الفني من حيث التنفيذ (الرسم) بشكل واقعي (اي مثلما موجود في الحقيقة)، او بشكل غير واقعي (اي ليس مثل الحقيقة) وإنما تم تحريفه او تغييره كليا" او جزئيا".

الفصل الثاني

أولاً- الاطار النظري:

أ. نظريات السمات النفسية:

1. نظرية التحليل النفسي: اعطى فرويد اهتماما" كبيرا" للعلاقة بين الإنسان ومراحل نموه وافترض أنّ الشخصية تتكون من ثلاث منظومات هي الـ(هو – **ID**)، و(الأنا –**EGO**)، و(الأنا العليا - **SUPEREGO**)، وتعمل هذه المنظومات.بطريقة حيوية متفاعلة، أي أنّ السلوك الذي يصدر عن الشخصية هو نتاج تفاعل المنظومات الثلاثة في صراعاتها، فضلا عمّا تؤكده هذه النظرية من صفة الاستمرارية في بناء الشخصية، وتظهر أهمية العوامل الحياتية في تشكيلها، وللتفاعل بين الفرد والبيئة أهمية كبيرة إذ يمكن التنبؤ بسلوك فردٍ ما في مواقف محددة عن طريق التعرف على سلوكه في مواقف متشابهة تعرض لها في الماضي (محمود،2001، ص123)، ذلك أنَّ فرويد يرى أنّ التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة، وأنّ التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا كونت لديه عقدة نفسية والتي هي ارتباط وجداني سلبي شديد التعقيد والتماسك حيال موضوع خارجي أو داخلي، فالفرد متفائل إذا لم يقع في حياته حوادث تجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمرا ممكنا.ولو حدث العكس لتحول إلى شخص متشائم (**KLINE & STORY,1978,P:89**)، أي بمعنى أنّ منشأ التشاؤم لدى الفرد هو الخبرات السابقة التي تعود جذورها لسنوات الطفولة الأولى، التي طالما أكد عليها (فرويد) خاصة.وأنه يعتقد أنّ الطفل يمر عبر سلسلة من المراحل المتراكبة حيويا خلال السنوات الخمسة الأولى ويليها مدة يطلق عليها مرحلة التكوين التي تستمر من (5-6) سنوات، وفيها تكتسب السمات والصفات التي ظهرت في.مرحلة الطفولة قدرا من الثبات النسبي ، ولأن مرحلة الطفولة المبكرة تتسم بكون الفم هو المنطقة الرئيسة للنشاط خاصة أثناء العام الأول، اذ يستكشف الطفل الأشياء التي تقع في متناول يده من خلال فمه، والطفل الذي تتثبت عنده المرحلة الفمية تكون احدى ملامح شخصيته التفاؤل نتيجة الإشباع الزائد (لبيدو – الأكل والشرب) فالشبع المفرط في طفولة الفرد تجعله عرضة للتفاؤل من خلال الاعتماد على الآخرين، نتيجة للثقة بإمكانية الحصول على الدعم والمساعدة وعليه تتسم شخصيته بالتفاؤل، والانفعال، والاندفاع، والمواقف المتجهة نحو الاعتماد على العالم الخارجي، وعلى خلاف ذلك عندما يحصل إحباط لذوي الشخصية ذات اللذة الفمية فإنّ سلوكه. سيميل إلى التشاؤم عبر افتعال الخلافات وأثارة الجدل المؤدي للكره والعداء ويتولد لديه التناقض الوجداني إزاء المقربين له من أفراد العائلة والأصدقاء وذلك من خلال شعوره بمزيج من الحب والكره نحوهم مما يجعله عرضة للإفراط في هذا التشاؤم (شلتز، 1983، ص50)، وعليه تميل استعدادات الفرد نحو التفاؤل إذا اقترنت تجاربه وخبراته المبكرة بإشباع اللذات الخاصة المتعلقة بالحاجات الغذائية التي ترتبط بالإحساس. بالطمأنينة والشعور بالأمان؛ لتوفرها على.خلاف الخشية من فقدانها أو الحرمان منها وبالتالي الترقب والانتظار للحصول عليها والذي يفتح المجال أمام.الهواجس المولدة للقلق، فضلا عن الخبرات القاسية التي تشكل عاملا مضافا لتأكيد المظهر التشاؤمي للفرد الذي تعرض لها (**KLINE AND STORY, 1978,P:92**)

2. نظرية السمات (البورت **ALL PORT**):...عالجَ (البورت) عددا من المفاهيمِ والوحداتِ كالقدراتْ العَقلية في دراسته، واستقرَ أخيراً على مفهوم (السمة) لأنها الأسلوب الوحيد الذي يمكن من خلالهِ مقابلة الناس بعضهم ببعض (فائق، 1972، ص46) فشخصية الفرد من وجهة نظره تستدل على وجودها عن طريقِ ملاحظتنا للأنماط السلوكية الثابتة لدى الفرد في مواقف عدة، وهي ليست مجرد أوصاف من خيالِ الملاحظ بل هي خصائصُ نفسية عصبية تُحدد كيفية السلوك، فالسمة شيء موجودة فعلا لكننا لا نستطيع رؤيتها (لازاروس، 1981، ص56)، وعليه فإن الشخصية ترتكزْ على هذهِ السمات بمثابة موجهات يخضع لها نظام الفرد العام وهو الذي يعمل على إصدارِ وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري وبذلك تكون السمة أشبه ما بنزعةٍ عامة توسم سلوك الشخص بنمط ذي خصوصية يتحدد نوعه وكيفيته في ضوئها. وقد صنف (البورت) السمات كالاتي:

1.السمات الرئيسة: وتتمركز حولها شخصيّة الفرد وتشمل الدوافع والعواطف المسيطرة وهي (السمات ذوات النزعة)، أو "الاستعداد الوراثي" ويصبح مشهورا.من خلال الشخصية الانطوائية الهستيرية الاستغلالية.

2.السمات المركزية: ويكون لها تأثير أقل في سلوك الفرد ولكنها مهمة جداً.

3.السمات الثانوية: وتظهر بين مدة وأخرى ولا يكون لها تأثير كبير في السلوك.(**ALLPORT,1961,P:370**)، وأنّ سمتا التفاؤل والتشاؤم تندرج ضمن السمات الثانوية في تقسيمات (البورت).الافتراضية التي وضعها، وهي موجودة لدى الأفراد بأعداد كبيرة في المجتمع لكنها بدرجة منخفضة أو معتدلة تبعا لمجموعة من العوامل التي تترك أثارها مثل البيئة التي يعيش فيها الفرد ومستواه الثقافي.وطبيعته العقلية والمرجعيات الحضارية التي ينتمي إليها، ولا يظهر تأثير السمتين بشكل كبير إلا عند نسبة قليلة من المجتمع وغالبا ما يكون الأفراد الذين لديهم سمة التشاؤم مصابين ببعض الاضطرابات ومنها (الكآبة) إذ تسيطر هذه السمة على جميع هؤلاء الأفراد ويكون ضمن السمات العظمى أو المركزية لديهم، أي أنها تكون مهيمنة وفعالة ضمن أنظمة حياة هؤلاء الأفراد وذات تأثير على كل جوانب حياتهم. (**ALL PORT,1961,P:162**).

3. نظرية السمات (كاتل **CATTELL**): اهتم (كاتل) بدراسة الشخصية في أبعادها المنوعة وعدَّ السمة بأنها وحدة البناء الأساسية للشخصية ومن الضروري توفير قوائم لتثبيت السمات الإنسانية وعمد إلى استعمال التحليل العاملي أزاء العدد الكبير من البيانات التي جمعها من دراسته.لعينات من الأشخاص، وتوصل إلى تحديد ستة عشر عاملا أو سمة مصدرية يرى أنها حجر الأساس في الشخصية، وقد وضع هذه العوامل في اختبار للشخصية (صالح، 1987، ص58)،لجأ (كاتل) إلى ثلاثة أساليب للقياس هي **(**سجل الحياة، الاستبانات، الاختبارات الموضوعية**)**.كما انه صنفها إلى ثلاث مجموعات هي:

1. تصنيف قائم على أساس التمييز بين القدرة والمزاج والدافعية:

أ. سمات القدرة: وتحدد كفاءة الفرد في العمل نحو هدف معين.

ب.سمات المزاج: التي تحدد الأسلوب العام والفعاليات الشخصية وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة وترتبط بعوامل مثل الطموح والاهتمام باكتساب المعرفة أو الممتلكات المادية. (العاني، 1989، ص456).

2. تصنيف قائم على أساسِ عدد الأفراد الذين يمتلكونها، وتضم نوعين:

أ. السماتْ العامة أو المشتركةِ: الذكاء والقدرات. العقلية هي سماتٍ مشتركةٍ بدرجاتٍ متباينة بين الأفراد.

ب.السمات المنفردة:تبرز في الاتجاهات مثل السمات التفردية (كالشخص الذي يتلذذ بالمشي حافي القدمين).

3. تصنيف قائم على أساس مستوى السمات من العمقِ إلى السطح ويضم نوعين هما:

أ. السمات السطحية: تظهر بأنماط ثابتة في السلوك كحب الاستطلاع، الدافعية، الإيثار، الفضول، وتعد من الخصائص الشخصية نظرا لارتباطها مع بعضها ، ومع ذلك لا تكون عاملاً لأنها تحدد بمصدر واحد، لذلك تكون غير مستقرة وعرضة للتغيير، وتكون أقل أهمية في التأثر بالشخصية وهذا ما يفسر تغيير بعض سمات الشخصية كالتشاؤم التفاؤل طبقا لتغيير بعض المعتقدات الحضارية والاجتماعية (**CATTELLE,1965,P:364**).

ب. ..السمات العميقة أو المصدرية: وتقسم إلى:

1. سمات بنائية أو تكوينية: وتتعلّق بالبناء الجسمي للشخص وليست بالضرورة أنْ تكون فطرية وتعتمد على فسلجة الكائن الحي بعضها يأتي من مصادر وراثية مثل أنْ يكون الفرد ذا مزاج حاد عصبي.

2. .سمات بنائية تتأثر بالبيئة (العوامل الاجتماعية والطبيعية) أي يكون للتنشئة الاجتماعية أثراً فيها، فالشخص الذي يعيش في مجتمع متخلف حضاريا سيتعلم أنماط السلوك التشاؤمي، والشخص الذي يعيش في مجتمع متقدم حضاريا سيتعلم أنماط السلوك التفاؤلي. (**CATTELLE,1965,P:374**)، يرى (كاتل) أنَّ بعض السمات تنشأ من خلال البيئة وتأثيراتها ومواقفها وبعض السمات.تتأثر بشكل رئيس بثقافة الإنسان ويسميها (السمات الواسعة) مثل (الانطوائية، الانقباض، التفاؤل)، والسمات الواسعة لديه تتأثر بثقافة الإنسان وتتأثر وتتغير باختلاف استجابات الأفراد، فمثلا احد الأفراد يكون متفائلا في احدى الاستجابات ولكنه يميل إلى التشاؤم في موقف ما (**CATTELLE,1965,P:333**)، أي بمعنى ان هذه النظرية ترى ان شخصية الإنسان في الأعم الأغلب تميل إلى الثبات النسبي أو ما يُسمَّى الاستقرار النسبي للشخصية (**CRONBACH,1970,P:500**).

4..علم النفس والتعبير الفني (الرسوم):.ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى دراسات حول التعبير الفني (الرسوم) باعتبارها دالة على مكونات الشخصية ووضعها العام بالنسبة لحالة الفرد، اذ استأثرت باهتمام متزايد من قبل اتجاهات علم النفس ولاسيّما الاتجاه العام لعلم النفس.والتحليل النفسي والتي تركت أبحاثهم.بصمتها في هذا المجال كما كشفت الدراسات النفسية المتنامية باطراد والمتعلقة بالتعبير الخلاق للكائن البشري أنّ لدى الناس جميعا في دواخلهم بذرة كامنة لهذا النوع من الاتصال الشكلاني الذي نطلق عليه اسم (الرسم) غير أن الفرق بين الرسام وأي شخص آخر يتجلى في مقدرة الرسام على إظهار الخصوصية الكامنة وتوظيفها أكثر من غيره (نوبلر، 1987،ص35)، فالرسوم لم تعد توصف بأنها أحد أنواع الفنون بل يستعان بها كإحدى الأساليب الاسقاطية التي تكشف عن تركيبة وشخصية الفرد ومشاعره ومكنوناته، فأضحى استعمالها شائعا في الطب النفسي لقدرتها..الفائقة في التعبير عمّا لا يمكن الإفصاح عنه لفظيا، ويعتقد الكثير من علماء النفس أن طريقة الفرد في تنفيذ رسومه تعد مرآة للطريقة التي يمارس فيها حياته لذلك فإنّ بالإمكان تحديد جوانب القوة والضعف لدى الفرد من..خلال تقويم أسلوبه في الرسم كوسيلة إسقاطية في العديد من الاختبارات النفسية لتشخيص حالات مرضية معينة، وقدمت بذلك خدمة جليلة في مجالات التشخيص التنبؤي والعلاج لدى المهتمين باتجاه التحليل النفسي خاصة (المياحي، 1989، ص35)، كما يؤكد المحللون النفسيون. أنّ الدلالات التي حصلوا عليها تؤشر بوضوح العلاقة بين تلك الرسوم والوضع النفسي للأفراد الذين رسموها إذ يشكل نوع الخط، وحجم الرسم، وتوزيع الوحدات، واستعمال الألوان ، لوحظ أنّ الخط الذي يرسم به الشخص متى ما كان فيه ضبط وسهولة في الحركة ودقة في التحديد سواء أكان الخط مستقيما أو منحنيا دلَّ ذلك على سوء الشخصية على عكس الخطوط التي يظهر فيها خلل في الضبط الحركي والتي تعطي دلالة واضحة على اضطراب في الجهاز العصبي المركزي، كذلك ترتبط قوة الخط بمستوى الطاقة لدى الفرد، فالذين لديهم قوة الدافع والطموح.المرتفع نجدهم يرسمون بخطوط ثقيلة في حين من ينخفض عندهم مستوى الطاقة نجدهم يرسمون بخطوط خفيفة (مليكة، 1968، ص115)، لذلك لوحظ أنّ منفذي الرسوم ذوات الوحدات الكبيرة (أكبر من المألوف) يكونون من الذين يشعرون بمركب النقص، وتشير تلك الرسوم أما عن نزعات عدوانية أو عن حاجة إلى التفخيم والمبالغة وتكشف الرسوم بصورة مباشرة عن شعور منفذيها بالنقص وانعدام الأمن (مليكة، 1968، ص115)، إذ إن تفسير الأفعال صار يتعلَّق بسلوكنا اللاواعي أو تصرفنا الذي يمليه لا شعوريا عقلنا الباطن، وعلم النفس والطب العقلي جعلانا نتأمل في مجالات جديدة من التجربة غير المرئية وأحيانا غير المعروفة كحقيقة قائمة لها دور مهم في حياتنا (نوبلر، 1987، ص218)، وهذا ما جاءت به نظرية التحليل النفسي التي اهتمت بالتعبير الفني (وبخاصة الرسم) باعتباره امتداد للخيالات الطليقة الصاعدة وتفريغا للانفعالات المحتبسة. والمتولدة عن الصراع حتى يمكن تخفيضه لمستوى يمكن احتماله من قبل (الأنا). وللقوى اللاشعورية الدور الفعال في ذلك وقد حال الممثلون المعاصرون لهذا الاتجاه للتحول من الاهتمام بعمليات (الهو) إلى عمليات (الأنا) تبديل مفهوم اللاوعي (اللاشعور) بمفهوم ما قبل الوعي أو ما قبل الشعور التي تقوم بتجميع الأفكار وضمها ومقارنتها ثم إعادة تصنيفها وصياغاتها. ولا سيّما وأن (فرويد)، يرى أنّ الفن هو منطقة وسيطة بين

عالم الواقع الذي يحيط الرغبات وبين عالم الخيال الذي يحققها، فالفن هو نوع من الحفاظ على الحياة. ويفسر فرويد العملية الفنية في الرسم على وفق مفهوم التسامي أو الإعلاء، أي أنّ الدافع الجنسي يتم إعلاؤه عند كبته وحين يصطرع هذا الدافع المكبوت مع جملة الضوابط والضغوط الاجتماعية يحول إلى دافعية مقبولة اجتماعية أو أقل مرغوبية (محمد، 1990، ص152)، أي عملية الرسم كنوع من أنواع التعبير عن الكبت.

. أما (البورت) فإنه أكد على أهمية وخصوصية الخبرة والشخصية الإنسانية وأنَّ المعنى الحقيقي لمفهوم الذات هو المفهوم المتمركز للذات في الاتجاه الإنشائي، أما المنظور الدافعي للإبداع، فيكمن في محاولة الإنسان اكتشاف ذاته الحقيقية والتعبير عنها وتطويرها، أما الفن والرسم فهو أحد هذه الوسائل التعبيرية التي يحاول الإنسان من خلالها اكتشاف ذاته الحقيقية المتولدة من دافع المفهوم المركزي للذات بالاتجاه الإنساني باعتبار الذات الجزء الثاني والأكثر تطورا وإبداعا من الأنا الواعية للشخصية (هول، ليندزي،1987، ص346).

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

مجتمع البحث: طَلَبةُ الصف الثاني متوسط للعام الدراسي (2018-2019) والدارسين في (15) متوسطة تابعة إلى المديريةِ العامةِ لتربيةِ بغداد (الرصافة) والبالغ عددهُم (3603) طالبا.

عينة البحث:تم سحبُها بالطريقةِ الطبقيةِ العشوائيةِ بواقع (180) طالباً موزعين على ثلاثةِ مدارسْ متوسطة في مدينةِ بغداد.

أداة البحث: تمَ صياغةُ أداة خاصة لقياس سمتين (التفاؤل والتشاؤم) على وفق (نظرية كاتل) لتحليل الرسوم للتعرف على خصائص كل فئة، واستخدمت أداة أخرى لقياس خصائص الرسوم لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

مقياس (التفاؤل – التشاؤم): قام الباحث ببناء مقياس لسمتي (التفاؤل – التشاؤم) المعدل على وفق نظرية (كاتل) لطلاب الصف الثاني متوسط بالاعتماد على ما أسفر عنه الاطار النظري وآراء السادة المحكمين.* لأن من شروط الأساسية لاستعمال او تبني المقاييس النفسية هو مدى ملائمة البيئة التي اعد فيها مع البيئة الجديدة من حيث الثقافة والتراث والعادات السلوكية. (المعروف، 1986، ص97).

.خطوات بناء المقياس- وهي كما يأتي:

1. أعداد الصيغة الأولية للمقياس: قام الباحث بإجراءات عدة وهي:

أ.إعداد فقرات المقياس: الاستعانة بالأدبيات والدراسات والبحوث التي تناولت موضوع (التفاؤل – التشاؤم) ، والاستفادة من فقرات بعض المقاييس ذات العلاقة مع تطويرها بما تنسجم وأسلوب القياس في البحث الحالي.

ب. خبرة المختصين: التي تتمثل بمنهج الخبرة اذ يحق للباحث أنّ يعتمد منهجا واحدا أو أكثر من مناهج بناء مقاييس الشخصية في الوقت نفسه.(مليكة وآخرون، 1959، ص228).

1. القواعد المعتمدة في صياغة فقرات المقياس:

أ. .يتكون المقياس من خمسةِ بدائل للإجابة (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا ينطبق مطلقا).

ب.ان تقيس العبارات الخاصة بالتشاؤم. وتقبل العبارة تفسيراً واحداً فقط. (أبو علام، 1989، ص134).

ج. تُغطي المواقفْ التي تُعبر عنها العبارات مجالات الحياة الأساسية.

د. أنْ تَتسم مفردات المقياس بسهولة القراءة وبساطة التعبير حتى لا يكون هناك تفسيرات مختلفة للمفردة نفسها.

* استعان الباحث بالسادة التدريسيين في مجال علم النفس التربوي والمحكمين في مجال علم النفس والقياس النفسي، جامعة بغداد والجامعة المستنصرية، ومركز العلوم التربوية والنفسية في رئاسة جامعة بغداد.

و. يتكون المقياس من عددٍ كبير من الفقرات، تحررا" من سقوط فقرات ضعيفة بسبب التحليل المنطقي. (الكناني، 1995، ص141).

2. صياغة فقرات المقياس: لكي تكون العبارات المستخدمة في فقرات المقياس موضوعية وأكثر واقعية فقد عمد الباحث إلى الإجراءات الأتية:

أ. التجربة الاستطلاعية الأولى: تم توزيع استبانات مفتوحة على عدد من المرشدين التربويين في بغداد وبمعدل (15) استبانة إذ طلب في الاستبانة إبداء الراي حول سمتي (التفاؤل- التشاؤم)، وبعد تفريغ بياناتها والاستعانة بالأدبيات والدراسات تم صياغة (124) معيارا يغطي سمة (التشاؤم) ذات اتجاه سلبي.

ب. التجربة الاستطلاعية الثانية:قام الباحث بإجراء.مقابلات انفرادية مع عينة عشوائية من مجتمع البحث لغرض التأكد من سلامة ووضوح وفهم عبارات المقياس عُدلت بعض فقراتها وتم استبعاد العدد الآخر منها، فأصبحت تتكون من (73) عبارة وضعت في استبانة، تم عرضها على (11) محكما مختصا.في ميدان علم النفس والقياس النفسي لغرض التأكد من صلاحيتها وسلامة صياغتها من اجل قياس سمة (التفاؤل- التشاؤم) لدى الطلبة ،تم تعديل عدد من فقرات المقياس وحذف العدد الأخر منها فأصبحت بصيغتها النهائية (59) فقرة والتي أخذت مستوى اتفاق بين السادة المحكمين بمعدل (87%) وهذا ما يُسمّى بالتحليل المنطقي للمقياس.

3. أعداد تعليمات المقياس وورقة الإجابة: والتي تتضمن كيفية الإجابة عن الفقرات ، ورسم موضوع (نزهة)(*)على الجهة الثانية للورقة الخاصة بالإجابة مع توفير علب الوان، وعدم ذكر اسم الطالب.

4. طريقة تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية:

تم حساب درجة الإجابة لكل فقرة كما يأتي:.البديل (دائما) بحسب درجة الوزن (5) للفقرة. البديل (غالبا) بحسب درجة الوزن (4) للفقرة..البديل (أحيانا) بحسب. درجة الوزن (3) للفقرة. البديل (نادرا) بحسب درجة الوزن (2) للفقرة. البديل (لا ينطبق علي مطلقا) بحسب درجة الوزن (1) للفقرة.

.صمم المقياس باتجاه سمة التشاؤم إذ تمُثل الدرجة العليا في المقياس الاتجاه التصاعدي نحو التشاؤم والدرجة الواطئة تمثل الاتجاه المنخفض للتشاؤم أي نحو التفاؤل، وبذلك تحدد درجات المقياس بصورته الأولية بين (220) كأعلى مستوى ويتم من خلال اختيار جميع البدائل التي تمثل اتجاه (التشاؤم) من قبل المختبر و(59) كأدنى مستوى ويتم من خلال اختيار جميع البدائل التي. تمثل اتجاها (التفاؤل) واستخدام الباحث مفتاح تصحيح تماثل الورقة الخاصة بالإجابة لكن تظهر فيها أوزان بدائل الإجابة لكل فقرة.

تجربة التحليل الإحصائي للفقرات: وتشمل:

1. عينة التحليل الإحصائي: تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية قوامها (180) طالبا.
2. القوة التمييزية للفقرات (المجموعتان المتطرفتان): لتحقيق ذلك وجب تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، وترتيب الاستمارات من اعلى درجة تم تحديد (27%) من الدرجات العليا، (27%) من الدرجات الدنيا فتبلغ عددها (49) استمارة في كل مجموعة. تم تطبيق الاختبار التائي (**T-TEST**) لعينتين مستقلتين.لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين (العليا والدنيا) على كل فقرات المقياس، بدرجة حرية (178) عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (1,96).

3.معامل الاتساق الداخلي (الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية):

وهو معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، تم استخدام معامل ارتباط (**PERSON**)، وأظهرت النتائج أنّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا وعليه تم قبول جميع فقرات المقياس.

* وهنا يختار الطالب نوع ومكان النزهة.

الخصائص السيكومترية للمقياس- ويتضمن:

1. صدق المقياس: ويشمل (صدق المحتوى، صدق البناء).

- صدق المحتوى - وفيه:الصدق الظاهري: وهو فحص الاختبار من قبل المختصين لتقويمها والتركيز على محتوى الأسئلة أو الفقرات.

- الصدق العيني: تم عرض فقرات المقياس على. مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والقياس النفسي واخذ مستوى اتفاقهم (88%) في قبول الفقرات وأجريت التعديلات في ضوء الملاحظات.

أ.صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء من خلال مؤشرين هما:

- المجموعتان المتطرفتان: تم التحقق من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات.

2. ثبات المقياس: تم التحقق منه كالآتي:

أ. طريقة إعادة التطبيق للاختبار: تم تطبيق المقياس (التفاؤل – التشاؤم) على عينة قوامها (20) طالبا ثم أعيد تطبيق المقياس على عينة بفارق زمني مقدار (30 يوما) وتم حساب العلاقة الارتباطية بين التطبيقين باستخدام معادلة ارتباط (بيرسون)، وقد بلغ معامل. الارتباط (0,88) والمحسوبة (15,6) وهي دالة إحصائيا عند مستوى.دلالة (0,05) ودرجة حرية (18) يشير معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار على الاستقرار في إجابات الطلبة عبر فترة معينة من الزمن بين التطبيقين.

معامل (الفا) للاتساق الداخلي (الفاكرونباخ): والذي بلغ قيمته (0,97) وتُعدُّ هذه القيمة جيدة جدا، لذا عُدَّ هذا المقياس متسقاً داخلياً ويتمتع بثباتٍ عالٍ.

.الخطأ المعياري للمقياس: بلغت درجة الخطأ المعياري (10,03)، وباستخدام معامل ثبات (الفاكرونباخ) بلغت درجة الخطأ (4,28).

3. أداة تحليل خصائص رسوم الطلبة: هنالك ثلاثة مجالات رئيسة تتكون منها الأداة و(9) مجالات ثانوية يتفرع منها (28) صنفا تضمنت (30) خاصية للرسم، أعدت لتغطية خصائص رسوم الطلبة، ولتحقيق موضوعية التحليل الذي يميز أسلوب تحليل المحتوى وللتأكد من. الثبات تم سحب (30) رسما (بصورة عشوائية).

تم تبني أداة (البياتي،2004) والتي تم بناؤها في البيئة العراقية، والتي أعدت لتغطية خصائص الرسوم من عمر الدراسة المتوسطة وحتى عمر الدراسة الجامعية (البياتي،2004، ص76-77).

- **ثبات تحليل خصائص الرسوم:**

تم تحليل العينة (30) رسما، ثم أُعيد التحليل بعد مرور (30) يوما على العينة نفسها وبعد حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة (سكوت) وجد أنّه يساوي (0,863) واختبرت الدلالة الإحصائية لمعامل الاتفاق (الثبات) باستخدام معادلة (**LIGHT**) حيث بلغت قيمة (**Z**) المحسوبة (9,93) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) عند درجة حرية (28) ويُعدُّ هذا الثبات جيدا يعتد به.

.الثبات بين المحللين:.تم الاستعانة بمحللين خارجيين، كلٌ على انفراد، ظهر معامل الاتفاق باستخدام معادلة (سكوت) كما مبين في الجدول أدناه جدول (3) بين معامل الاتفاق ودرجة (**Z**) المحسوبة بين الباحثين والمحللين.

جدول (3)

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق	درجة (**Z**)
.1	الباحث باختلاف الزمن	0,863	9,093
.2	الباحث والمحلل الأول	0,829	9,87
.3	الباحث والمحلل الثاني	0,813	9,709
.4	بين المحللين	0,794	7,721

إذ تبين النتائج ان جميع درجات (Z) المحسوبة ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (0,05) عند درجة حرية (28) ويعد هذا ثباتا جيدا.
التجربة الأساسية: طبقت أداتا البحث على طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) اذ تم توزيع الاستمارات وتوضيح التعليمات، وتنفيذ رسم موضوع (نزهة) على الوجه الثاني من ورقة الإجابة مع تزويدهم بعلبة الوان (باستيل)، وفي نهاية التجربة تم سحب (180) ورقة إجابة مع الرسم، واستبعدت (30) ثلاثون استمارة لعدم وجود إجابة أو رسم فبقيت (150) استمارة مع الرسم.

الفصل الرابع

1. عرض النتائج وتفسيرها:

1. إنَّ تحقيق الهدف الأول في بناء مقياس (التفاؤل- التشاؤم) لطلبة المرحلة المتوسطة في إجراءات الفصل الثالث من البحث الحالي.
2. هنالك خاصية سائدة هي (الرسم مسطح خالٍ من المنظور) ظهرت في رسوم الطلبة ذوي التفاؤل (26)خاصية، الأشكال ذات تفاصيل قليلة، وضوح مظاهر الحياة في رسم الأشجار، الرسم تحت مستوى النظر، تحديد الأشكال باستخدام اللون، رسم الأشكال بصبغة واقعية، علاقة الأشكال بعضها مع بعض، وضع جسم الإنسان أمامي، خاصية جنس الإنسان، مظاهر الحياة في رسم الأعشاب، التلوين بموضوعية، النباتات قليلة التفاصيل، خطوط مائلة وأفقية، خط الأرض واحد، اتزان الأشكال انتشاري، الإنسان غير ملون، الخطوط باستخدام الألوان، المساحات ملونة باللون (الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الجوزي، الأخضر، الأزرق، الأسود).
3. ظهرت (24) خاصية سائدة في رسوم الطلبة ذوي التشاؤم هي: ملء المساحات بالتلوين بخطوط أفقية، وضوح مظاهر على الأشجار والأعشاب الرسم بمستوى النظر، جنس الإنسان، قلة تفاصيل النباتات، رسم جسم الإنسان بشكل أمامي غير ملون وتظهر عليه الحركة، اتزان الأشكال انتشاري، الألوان المستخدمة (البنفسجي الأسود الأصفر البرتقالي الأحمر الجوزي الأخضر الأزرق)، خطوط مائلة، خط الأرض واحد، الرسم مسطح ذو بعدين، رسم الفضاء بشكل متناسب.
4. المعالجات الإحصائية في رسوم طلبة اظهرت وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بمستوى (0,05) بين ذوي التفاؤل وذوي التشاؤم في خمس خصائص وهي. (ملء المساحات بالتلوين بخطوط مائلة، تحديد الأشكال باستخدام اللون، الرسم تحت مستوى النظر، النباتات ملونة، تلوين بخطوط موضوعية) أما الخاصيتان الأخرتان (الرسم بمستوى النظر واللون البنفسجي) تؤشر باتجاه المتشائمين.

2. تفسير النتائج:

- .خاصية ملء المساحات بالتلوين بخطوط مائلة: ظهرت هذه الخاصية لدى المتفائلين والتي تمثل علامة فارقة ودليل على استمرار واندفاع الطلاب في عملهم وحياتهم، اذا لم يعيروا اهتماما بحركة أو اتجاه التلوين في حين أنّ المتشائمين كانوا أكثر حرصا على التلوين بخطوط أفقية، وهذا يبين محاولتهم الالتزام بأفقية سطح الأرض، وهو.جزء من التزامهم وانضباطهم ومحاولتهم الاقتراب من الصورة الأفضل والذي يتعذر وصولهم له في الحياة سببا في تعاستهم ويرى الباحث أنّ المتفائلين هم أكثر شجاعة في استخدام الألوان، إذ أنهم يعمدون إلى استخدام اللون مباشرة.
- .تحديد الأشكال باستخدام اللون: ظهرت بمستويات متباينة هذه الخاصية في رسوم الطلبة بين مجموعتين من ذوي (التفاؤل – التشاؤم) ولصالح ذوي التفاؤل اذ ظهر فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) كما موضوح، ويرى الباحث السبب نفسه الوارد في الخاصية السابقة.
- .الرسم تحت مستوى النظر: خاصية سائدة ومميزة في رسوم ذوي التفاؤل، على عكس ذلك لم تظهر هذه الخاصية في رسوم ذوي التشاؤم والفرق بين مستويي ظهورها في رسوم المجموعتين ذواتي دلالة

إحصائية معنوية بمستوى (0,05)،الملحق (4) يوضح ذلك، ويرى الباحث.أنّ السبب في ذلك يعود لمستوى التفكير للفرد المتفائل الذي يحاول تقديم رؤية أكثر شمولية واتصالا بالواقع لمشهد المكان الذي يصوره وبمساحة أكبر تحت خط الأفق لدى النظر، بينما الفرد المتشائم يتركز اهتمامه على ما يظهر أمامه فقط.

- خاصية النبات ملونة بموضوعية: ظهرت هذه الخاصة. في رسوم ذوي (التفاؤل- التشاؤم) بمستويات متباينة بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) كما موضح في الملحق (4) ولصالح المتفائلين ذلك لاستخدامهم الألوان بشكل كبير ودون تردد وبثقة جيدة بينما المتشائم يميل إلى الرسم بالأقلام العادية (الرصاص) ثم يتم اختيار الألوان بحذر.
- تلوين الخطوط بموضوعية: بمستويات عالية ومتباينة.بين السمتين ظهرت هذه الخاصية في رسوم ذوي (التفاؤل – التشاؤم) اذ كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المتفائلين والجدول (4) بين ذلك ويرى الباحث السبب نفسه الوارد في الخاصية الأولى.
- الرسم بمستوى النظر: تُعد من خصائص السائدة والمميزة في رسوم ذوي التشاؤم وبمستويات كبيرة على عكس ذلك لم يظهر في رسوم ذوي التفاؤل، والفرق بين المستويين تظهر بدلالة إحصائية بمستوى (0,05) وهذا موضح..اللون البنفسجي: هي خصائص رسوم ذوي التشاؤم المميزة والسائدة على خلاف ذلك؛ فإن هذا اللون لا يظهر في رسوم ذوي التفاؤل وأن الفرق ذو دلالة إحصائية بمستوى (0,05) كما موضح في الملحق (4)، ويعود سبب ذلك لأن اللون البنفسجي يرمز إلى المزاجية الخاصة والشخصية القاسية والمريضة وهذا ما يتلاءم وبعض ميول الشخص المتشائم.

3. الاستنتاجات:

1. .كانت رسوم الطلبة المتفائلين أكثر إظهارا لتفاعل.حركة الأشخاص من تفاصيلهم فضلاً عن استخدامهم الألوان المحددة، وقد كان ذوو التفاؤل يعتمدون في رسومهم على الرؤيا البصرية والخبرة الواقعية فضلاً عن أنهم كانوا أكثر تلقائية واندفاعا في تعبيراتهم.
2. .رسوم المتشائمين أكثر تعبيرا عن الرؤية الخاصة.من الرؤية العامة في موضوعاتهم وميلهم نحو اللاواقعية في القضايا الحياتية كما، وأظهرت رسومهم وضعيات لشخوصها الذين كانوا اقرب إلى السكون منهم إلى الحركة كما إنهم استخدموا الألوان التي عبرت عن تدني الضبط الانفعالي لديهم والذي هو مؤشر مرافق للتشاؤم.
3.

4. **التوصيات:** في ضوء النتائج والاستنتاجات يوصي الباحث بالاتي:

1. .اهتمام المؤسسات التربوية بمادتي علم النفس الفني وجعلها من المواد الاساسية، فضلا" عن التربية الفنية والتي بدورها تقوم بتوفير مجالات للطلبة للتعبير عن.انفعالاتهم والارتقاء بالذائقة الطبيعية والجمالية.
2. ضرورة فتح دورات تطويرية في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والصحة النفسية للتدريسيين، بما يضمن توعيتهم لأهمية موضوعات التربية الفنية وبخاصة الرسوم الاسقاطية وكيفية توظيفها لتطوير أدائهم وفي الكشف عن حالات التشاؤم وما يرافقها من اضطراب لدى الطلاب. وجعل هذه المادة أساسية في كليات الفنون الجميلة.

المقترحات: يقترح الباحث الاتي:

1. إجراء دراسة تشمل السمات عند (البورت) أو (فرويد) وعلاقتها بالتعبير الفني لدى طلاب المراحل الأخرى وعلى فئات عمرية ومراحل دراسية ومقارنتها.بنتائج الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع:

أبو علام، رجاء محمد ونادية محمد (1989): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط2، دار القلم، الكويت.

اسعد، يوسف ميخائيل (1986): التفاؤل والتشاؤم، النهضة المصرية، القاهرة.

البياتي، علي عبد الكريم (2004): خصائص رسوم ذوي الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون، جامعة بابل.

.الأنصاري، بدر محمد (1998): التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات، ط1، مطبعة جامعة الكويت.

(200): إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي، بحث في مجلة دراسات نفسية، مجلد 11، ع3، مصر.

بيك، اردن (2000): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية،ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

الجبوري، جلال عبد زيد (2000): قياس التشاؤم والاكتئاب عند المدمنين على الكحول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

صالح، قاسم حسين (1987): الإنسان من هو، دار الحكمة للنشر والطباعة، بغداد.

شلتز، داون (1983): نظريات شخصية،تر: مد ولي وعبد الرحمن القيسي،مطبعة جامعة بغداد،العراق.

.العاني، نزار محمد سعيد (1989):الشخصية، ط1، دار الشؤون الثقافية،وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

الكناني، إبراهيم عبد الحسن وسهام سعيد نعوم (1987): تقنين التفضيل الشخصي على طلبة جامعة بغداد، مجلة آداب المستنصرية، العدد (15)، بغداد.

لازاروس، ريتشارد (1981): الشخصية، ترجمة: محمد غنيم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

محمد سعيد، أبو طالب (1990):علم النفس الفني، مطبعة جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي، العراق.

محمود، عصام نجيب (2001): ديناميات السلوك واستراتيجيات ضبطه وتعديله، دار البركة، عمان.

مليكة، لويس كامل وأخرون (1959): الشخصية وقياسها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

(1968): دراسة الشخصية عن طريق الرسم، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

موسى، سلامة (د،ت): الشخصية الناجحة، دار الغريب للطباعة، القاهرة.

.المياحي، عاد محمود حمادي(1989): خصائص رسوم المراهقين وعلاقتهما ببعض سماتهم الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

نوبلر، ناثان (1987):حوار الرؤيا، ترجمة: فخري خليل، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد.

هول، كالفين وليندزي جارد (1978): نظريات الشخصية،ط2، ترجمة: مجموعة مترجمين، دار الشايع للنشر، الهيئة العامة للكتاب القاهرة.

Ali , Kareem Haws's And & Najla`A Khduarh. The Effect Of Using Figure (V) On Students` Achievement Of The Department Of Art Education Of The Subject: Principles Of Scientific Research ,Academic Journal, Issue No.77 ,College Of Fine Arts ,University Of Bagdad,Iraq,2016

All Port ,E.W.(1961),Patterned And Grow Wther, Personality , New York, Hill, Rinckartant And Winston.

.Cattell, R.B.(1966) The Scientific An Alysis Of Personality Baltimore: Penguin.

Cronbach , L.J.(1970).Essentials Of Psychological Testing, New York, Haper And Row Publisher.

Kline, P.& Story. R.(1978): The Dynamic Personality Inventory. Who Does It Measure "British Journal Of Psychology Vol.136,85,94.

Lafta,Mohammad Saadi:References Of The Directed Education To The Member Teaching Stuff Performance In The Departments Of The Art Education.

Academy Magazine ,Issue No. 70 ,College Of Fine Art ,Baghdad University ,Iraq, 2014.

Schneider,M.J,& Lei Ten Dreg ,H.(1989)"A Comparison Of Agyressive And Withdrawn Children's Self-Esteem,Optimism Andpessimism,And Causal Attributions For Success And Failure" Journal Of Abnormal Child Psychology Vol, 17,No.2.

Snyder ,C. R. (1994): " Hope And Optimism" Enemy Lobelia Of Human Behavior.Vo12, By Academic Press ,Inc.

الملاحق

ملحق 1

المدارس التي تم اخذ مجتمع البحث منها
- متوسطة عمار أبن ياسر (١١٤) طالب
- متوسطة الامام الحسن المجتبى (٢٣٢) طالب.
- متوسطة علي حسن الساعدي (١٣٨) طالب.
- متوسطة نمر باقر النمر (١٩٠) طالب.
- متوسطة الفلاح (١٣٢) طالب.
- متوسطة حسين السويعدي (٢٢٠) طالب.
- متوسطة أحمد منير جلاب (١٣٣) طالب.
- متوسطة الشعراء (٢١٥) طالب.
- متوسطة علي الكعبي (١٩٩) طالب.

لمدارس التي اختيرت منها عينة البحث
- متوسطة عمار أبن ياسر (١١٤) طالب
- متوسطة الفلاح (١٣٢) طالب.

ملحق 3

السادة المحكمين في مجال علم النفس والقياس النفسي لمقياس (التفاؤل – التشاؤم).

ت	الاسم الثلاثي واللقب العلمي	الاختصاص الدقيق	محل العمل
.1	أ.د. يوسف عناد العائدي	علم النفس الاجتماعي	كلية الآداب – جامعة واسط
.2	أ.د. خولة عبد الوهاب	علم النفس	كلية التربية – جامعة بغداد
.3	أ.م.د.تحسين علي حسين	علم النفس الاجتماعي	كلية التربية – جامعة واسط
.4	أ.م.د. رشيد ناصر خليفة	علم النفس التربوي	كلية التربية – جامعة واسط
.5	أ.م.د. حسين علي حسين	الإرشاد النفسي	كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد
.6	أ.م.د. عبد عون السعدي	الإرشاد النفسي	الكلية التربوية المفتوحة
.7	أ.م.د. عبود جواد راضي	قياس وتقويم	كلية الآداب – جامعة واسط
.8	م.د. علي هاشم الباوي	علم النفس التربوي	الكلية التربوية المفتوحة
.9	م.د. عبدالله حميد التابي	علم النفس التربوي	كلية المعلمين – جامعة ميسان

ملحق (4)

السادة المحكمين في مجال أداة تحليل الرسوم.

ت	الاسم الثلاثي واللقب العلمي	الاختصاص الدقيق	محل العمل
.1	أ. د. عماد محمود حمادي	تربية تشكيلية	كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
.2	أ.د. خولة عبد الوهاب	علم النفس	كلية التربية – جامعة بغداد
.3	د. ميادة عبد الرحمن	التربية الفنية	الكلية التربوية المفتوحة
.4	د. احمد عبد الحسين عطية	القياس والتقويم النفسي	كلية التربية – جامعة كربلاء
.5	د. وفاء حسين عطا	الفنون التشكيلية	كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

.